Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى أن يلقى الكتاب بعيدا مع إحساسه بالاشمئزاز.. ولكنه لا يستطيع. فما دام قد بدأ القراءة، فإنه لا يقدر على التوقف عن قراءة القصص الغزيرة التى يرصُّها أمامه الطباخ الماهر جونتر جراس بشكل يفتح الشهية كما لو كانت مجموعة مختارة بعناية من أنواع السمك الممتازة.

ومن حسن الحظ أن المؤلف لا يترك القارىء وحيدا مع الفأرة، فهناك الراوى الذى يستقل سفينة فضاء تدور حول الأرض الخراب المغطاة بالقمامة، ويقوم بدوره فى قص الحكايات للفأرة... تلك الحكايات التى يظهر فيها أصدقاء قدماء مثل أوسكار ماتسيرات، ذلك القزم الذى صنع تاريخا أدبيا عندما غضب بشدة من عالم البالغين وتوقف عن النمو احتجاجا على أفعالهم فى رواية «*الطبلة الصفيح*». فى رواية «*الفأرة*»، يصور أوسكار فيلم فيديو عن حياته. لقد بلغ عمره الآن ستين عاما، وسافر إلى بولندا بمناسبة عيد الميلاد السابع بعد المائة للسيدة الأسطورية «أنّا كولجيتسيك» التى خبأ أوسكار طبلته تحت قميصها فى إحدى المرات.

ويرى المحتفلون على شاشة التليفزيون احتفالاتهم بأعياد ميلادهم التى صُورت فى فيلم الفيديو، كما يشاهدون جبال القمامة والصواريخ الباليستيكية والمطر الحمضى والشباب العاطلين. ولم يترك المؤلف شيئا لم يصوره فى هذه الرواية، حتى الحكاية الخرافية للغابة الألمانية التى انتهى أجلها فى يوم الدينونة.

إن أوسكار ماتسيرات يصنع فيلما من هذه الأشياء، وهذه الأشياء تقوده إلى قصص أكثر عن «سنوهوايت» و «الأخوين جريم» اللذين أصبحا وزيرين فى مدينة بون!

وقد وصف جونتر جراس روايته هذه بأنها «قصة خرافية سيئة»، وأيضا بأنها «كارثة فى عصر الكوارث».

### « نداء الضفادع »

صدرت هذه الرواية فى عام ١٩٩٢. والضفدعة فى القصص الخرافية الألمانية يقال عنها إنها حاملة الأنباء السيئة أو «نبى الهلاك».

إن جونتر جراس كان دائما مهتما بكل أنواع عائلة «الأمفيبيا» (البرمائيات) التى تنتمى إليها الضفادع، ولم يكتف بكتابة القصص عنها، بل رسمها أيضا فى كتبه. وتتناول هذه الرواية قصة قديمة. ففى الميناء الألمانى القديم «دانتسيج»، الذى